

شرح العقيدة الطحاوية - 9 | الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمه الله والمراجح حق وقد اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرج بشخصه في اليقظة الى السماء ثم الى حيث شاء من العلا واكرمه الله تعالى بما شاء - 00:00:00

واوحى اليهما اوحي والحضور الذي اكرمه الله تعالى به غياثاً غياثاً لامته حق الطاعة التي ادخلها لهم حق كما روی في الاخبار والميثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم عليه السلام - 00:00:20 وذريته حق. وقد علم الله فيما لم ينزل عدد من يدخل الجنة وعد من يدخل النار جملة واحدة فلا يزداد في ذلك العدد ولا ينقص منه وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه. وكل ميسر لما خلق - 00:00:40

قال اه والاعمال بالخواتيم والسعيد من سعد بقضاء الله والشقي من شقي بقضاء الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين فرحمه الله تعالى والمراجح حق - 00:01:01

وقد اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرج بشخصه اليقظة الى السماء ثم الى حيث شاء الله من العلا واكرمه الله بما شاء واوحى اليه ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى - 00:01:22

وصلى الله عليه في الآخرة والاولى هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة ان المراجح حق والمراجح واللة يصعد بها الى السماء فهناك اسراء وهناك مراج - 00:01:39

فالاسراء حق ايضاً وكان الاسراء بجسد النبي صلى الله عليه وسلم وروحه. اي اسرى به يقظة بروحه وجسده الى المسجد الاقصى ثم عرج من المسجد الاقصى بعدما جمع الله له جميع الانبياء - 00:01:59

وصلى بهم في المسجد الاقصى ركعتين ثم عرج به الى السماء الدنيا ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة الى ان لقي ربه سبحانه وتعالى وفرض عليه خمسين صلاة - 00:02:19

الى ان جعلها الله عز وجل خمس صلوات في اليوم والليلة اهل السنة في مسألة الاسراء والمراجح متفقون في الجملة الا ان هناك بعض الاختلاف في مسائل بالاسراء والمراجح منهم من يرى ان الاسراء - 00:02:35

كان مناما ولم يكن يقظة ومنهم من يرى انه كان بروحه لا بجسده ومنهم من يرى انه تكرر مرتين والذي عليه عاممة اهل السنة هو الذي يتناقله اهل السنة في كتب العقاد - 00:02:51

ان الاسراء كان بروحه وجسده ودليل ذلك قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا واسم العبد لا يطلق الا على الروح والجسد. نعم. لا يسمى عبد الا اذا كان بروحه وجسده. بروحه وجسده - 00:03:06

وعلى هذا عاممة اهل السنة رحمهم الله تعالى قد نقل عن بعض الصحابة ان الاسراء كان بروحه. جاء ذلك عن معاوية ولا يصح. وجاء عن عائشة ايضاً باسناد فيه ضعف - 00:03:22

والذي عليه عاممة العلماء ان الاسراء كان بروحه وجسده صلى الله عليه وسلم واوتي ولم يكن له مرة واحدة لم يتكرر الاسراء وقد جاء في رواية شريك ابن عبد الله بن نمر انه وقع مرتين لكن هذه عدت من اخطاء شريك رحمة الله تعالى فقد اخطأ في احاديث الاسراء في عشر مواضع - 00:03:34

ذكر ذلك غير اهل العلم ذكر الحائض ابن حجر ذكرها غيره رحمة الله تعالى اجمعين تعالى هذا نقول اسراء وقع مرة واحدة وهو قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:03:53

قيل بسنة وقيل بستين وقيل بثلاث وفي تلك الليلة التي اسرى بها النبي صلى الله عليه وسلم فرضت عليه الصلوات الخمس فرض عليه الصلوات الخمس اذا الصحيح من اقوال اهل السنة ان الاسراء كان بروحه وجسده ولم يكن مناما - [00:04:06](#)

ولم يكن بالروح فقط وانما كان يقظة وكان اسراؤه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد اوتى النبي صلى الله عليه وسلم ببابته وقالها البراق وركبها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تسمى دابة الانبياء. فركبها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تضع حافرها حيث ينتهي بصرها. حتى اتى المسجد الاقصى وقد جمع - [00:04:21](#)

الله عز وجل له الانبياء في ذلك المقام فصلى بهم في ذلك المقام صلى على جميع ارواح الانبياء وكان عيسى عليه السلام منهم فصلى به بروحه وجسده ثم عرج به الى السموات سماء ثم سماء ثم سماء حتى لقي ربه سبحانه وتعالى - [00:04:42](#)

اذا القول هو المراجح حق هذا ما يعتقد اهل السنة والجماعة انه حق وليس رؤية وليس مناما وانما هو حقيقة بروحه وجسده صلى الله عليه وسلم قال وقد اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرج بشخصه اي عرج بشخصه اي بجسده صلى الله عليه وسلم بروحه وجسده عرج الى السموات - [00:05:00](#)

قال في اليقظة وهو الذي عليه عامة اهل السنة وليس مناما وليس رؤية ثم الى حيث شاء الله من العلا وذلك ان في احد الاسراء الذي جاء في الصحيح عند ابي ذر وحديث الاسماك رضي الله تعالى عنهم. واحد متواترة احاديث متواترة اخرج البخاري ومسلم منها احد ابي ذر وانس بن مالك رضي الله - [00:05:19](#)

الله تعالى عنهم. وهناك احاديث اخرى من حديث حذيفة ومن حديث ابن ابي هريرة احاديث كثيرة في هذا الباب ثم قال الى حيث شاء من العلا اي انه صعد الى السماء الدنيا واستفتح ففتح له - [00:05:37](#)

واستفتح ففتح له وكان معه جبريل عليه السلام كلما اتى الى السماء قالوا من هذا؟ قال محمد فقال وبعث ثلاث فيقول نعم. فيربون به فيقول نعم المجيء جاء. ثم يفتح له السماء الثالثة والرابعة والخامس والسادس - [00:05:53](#)

السابعة حتى اذا انتهى الى موضع يسمع فيه صريف الاقلام ثم تأخر جبريل عليه السلام ودخل محمد صلى الله عليه وسلم على ربه وسجد بين يدي الله عز وجل حياء ربه سبحانه وتعالى وفرض عليه - [00:06:06](#)

خمسين صلاة. قال هنا واسمه الله بما شاء واحسى الى عبده. واحسى اليهما اوحى. اي اوحى اليه ان الله فرض عليه خمسين صلاة وكلمه الله عز وجل بغير واسطة. كلمه الله عز وجل في هذا المقام - [00:06:21](#)

بغير واسطة ولم يكلمه قبل ذلك ولكن لم يرى ربه كما مر معنا لقوله صلى الله عليه وسلم نور انا اراه وانما كلمه ربه سبحانه وتعالى وفرض عليه خمسين صلاة في اليوم والليلة ثم ما - [00:06:36](#)

زال يرجع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسأله التخفيف حتى جعلها الله عز وجل في العمل خمس صلوات وفي الميزان خمسين صلاة احسن الله اليكم قول المؤلف بشخصه هو يريد ان يبين ان بشخصه اي بروحه وجسده - [00:06:49](#)

اذا قوله اذا المراجح عرفنا المراجح من على وزن الافعال من العروج اي الالة التي يصعد بها الى السماء الى السموات. ويسمى منزلة السلم. هذا كما قال ابن ابي العز - [00:07:08](#)

انا من زيت السلم واما صورته حقيقة فلا يعرف لكن نؤمن انه كالمرى الذي يرقى به ويصعد به الى السموات وقد صعد منه محمد صلى الله عليه وسلم اذا هذا ما يتعلق بمسألة المراجح. وقد تكلم - [00:07:18](#)

يعني قوله هنا واسمه الله بما شاء ورأى من ايات ربه الكبرى رأى جنة عدن ورأى سدرة المنتهي ورأى خلقا عظيما واجب عليه السلام ايضا في ذلك المقام. وبعد ذلك سمع صريف الاقلام ورأى سدرة المنتهي. بل رأى ما هو اعظم من ذلك وسمع كلام رب العالمين - [00:07:34](#)

قاله وتعالى وصلى الله عليه في في الاولى في الاخرة وال الاولى شيخنا احسن الله اليكم هل ممكن ان يستدل قصة مدرج على اه نعم وهذا ايضا مما يستدل به على علو الله عز وجل. ولذا لما قيل الامام احمد رحمه الله تعالى ان هناك من يقول - [00:07:54](#)

انه اسري بروحه قال هذا قول الجهمية وانما يريد الجهمي من ذلك اي شيء نفي العلو نفي العلو لانه اذا كان مناما اذا كان مناما فلا يفيد ان الله في العلو ويقال من رد قال - 00:08:16

ان من قال انها مناما فهو فانه على مذهب الجهمي وان كان هذا القائل به من اهل السنة ليس على هذا المعتقد لكن هذا وما يقول اليه معتقد اهل الجهمية انهم يتأنلون الاسراء بالمنام لكي - 00:08:29

لكي يفروا من اثبات العلو لله عز وجل وانى لهم ذلك فان لم يكن في هذا الحديث ففيه فبذلك من النصوص الكثير ما تدل على علو الله عز وجل في كتاب - 00:08:45

بالله ويسنة رسوله وما دل عليه القطرة والعقل ايضا على ان الله سبحانه وتعالى في العلو المطلق علو الذات وعلو القهر وعلو القدر سبحانه انا اذا ذكر لما قيل احمد ان موسى بن عقبة الصوري يقول ان احاديث الاسراء والمعراج من ام قال ابو عبد الله هذا قول الجهمية واحاديث المعراج - 00:08:55

تدل على ان الله فوق فوق وغير ذلك مما تنكر الجهمية. فهذا ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في تلبيس الجهمي في في بيان تلبيس الجهمية وبين ان قولهم انها من ام من باب ابطال علو الله عز وجل - 00:09:20

اذا الخلاف موجود بين من يقول انه اسري مرة اسري بروحه وممرة من يقول اسري بمناما وممرة من يقول اسري عسري ومرتين. وكل هذا ليس ليس ب الصحيح الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اسري به بروحه وجسده مرة واحدة وعرج به ايضا مرة واحدة ولم يتكرر ولم تتكرر الاصرار - 00:09:37

المعراج ايضا لا يعرف وقت اسرائه صلى الله عليه وسلم ولا وقت معراجه. لا يعلم ذلك باي من اي شهر هو ولا من آآ اي سنة وانما اختلف العلماء انما في وقته فقيل قبل الهجرة بسنة وقيل بستين وقيل بثلاث واما ليلته ووقته من الشهر - 00:10:00

فلا يعرف له وقت وهذا فائدة ان ان معرفة هذه الليلة او معرفة ليلة المعراج لا يزيدنا شيئا ولا نتعبد لله فيها بشيء انما الذي يعنيانا ان نؤمن ان الله اسري بنبيه صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام المسجد الاقصى كما اخبر بذلك ربنا وانه عرج بايظا - 00:10:19 الى السماء الى السماء السابعة الى ان لقي ربه سبحانه وتعالى. اما تحديد الليلة ومتى كانت فليس لنا فيها اي فائدة حتى نعلمها. ولذا نجد ان في كتاب الله وسنته رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا فائدة فيه لا يذكره ربنا سبحانه وتعالى. وعلى هذا يرد على من قال ان ليلة الاسراء ليلة سبعة وعشرين من رجب - 00:10:40

ويصلون في صلاة الرغائب يقول هذه دعوة باطلة وكاذبة. وليس عليها دليل لا من كتاب الله ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس عليها دليل ايضا من كلام اهل العلم - 00:11:00

رحمه الله تعالى فهي دعوة باطلة الى ان قال رحمة الله تعالى قال قال بعد ذلك والحوض الذي قوى الحوض الذي اكرمه الله تعالى به غياثا لامته حق ايضا مما يؤمن به اهل السنة ويثبته اهل السنة بالاجماع - 00:11:10

اثبات الحوض للنبي صلى الله عليه وسلم. وان لرسولنا صلى الله عليه وسلم حوضا يوم القيمة يرده الناس. يرده المؤمنون من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وهو حوض عظيم آآ طوله كعرضه مسيرة شهر في مسيرة شهر. وكیزان بعدد نجوم السماء ومامه احل من العسل - 00:11:30

وابيض من اللبن وابرد من الثلج. من شرب منه شربة واحدة لم يظمأ بعدها احدا. لم يظمأ بعدها ابدا وهو دائري اي دائري طوله طوله كعرضه وطول مسيرة شهر وعرضه مسيرة شهر فهو كالحوض الدائري - 00:11:50

وهذا الحوض هذا الحوض مما اكل به نبينا صلى الله عليه وسلم. وهذا الحوض يصب فيه ايضا يصب فيه ميزة با من نهر الكوثر. الله عز وجل اعطى نبيه الكوثر كما قال تعالى انا اعطيتك الكوثر. والكوثر ليس هو الحوض. الكوثر نهر والحوظ هو اناناء عظيم. وحظ كبير واسع - 00:12:07

عظيم طوله شهر وعرضه شهر هذا الحوض مثل مجمع المياه. الحوض هو الذي تجتمع فيه المياه فيصب فيه ميزابان من نهر الكوثر يصب فيه ميزان من الكوثر اذا نهر الكوثر في الجنة وهذا النهر الذي هو نهر الكون الذي اعطاه الله عز وجل نبيه محمد صلى الله عليه

وسلم وهو من الخير العظيم الذي يعطيه صلى الله عليه وسلم هذا النهر - 00:12:27

ابن ميزة بان يصبان في الحوض والامم كلها ترد على امة محمد صلى الله عليه وسلم يردون على حوظ محمد صلى الله عليه وسلم.
واختلف العلماء هل الحوض من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم؟ او ان الانبياء لهم احواض كذلك. فمن العلم من يرى ان الحوض
من خصائص محمد صلى الله عليه وسلم ومن - 00:12:47

خصائص يده انه ليس هناك حوض لغيره وذهب جماهير اهل العلم الى ان لكل نبی حوض لأن كل نبی حوض كما جاء في حديث
سمرة ان النبی قال لكل نبی حوض وانا اعظمهم حوضا يوم القيمة - 00:13:07

فمما خص - 00:13:20

العسل. من شرب منه شرية واحدة لم يظن بعدها ابدا. لم يظن بعدها ابدا - 00:13:40

وهذا لم يأتي في غير حوض رسولنا صلى الله عليه وسلم. وطوله كعرضه انه حوض عظيم كبير من جاء في بعض الاحاديث انه من انه من من من عدن الى ايليا اي من اليمن الى الشام هذا طوله وكذلك عرضه كذلك. اذا هو حوض عظيم اعطاه الله نبيه محمد

الله عليه وسلم آآ ايضا اختلف العلماء في موضع هذا الحوض في موضع هذا الحوض. منهم من يرى ان الحوض قبل قبل آآ الصراط ومنهم من يراه بعد الصراط ومنهم من يراه في جنبي الصراط. وترتيب هذه الاحداث تكون يوم القيمة الميزان - 18:00:14
يعني اول شيء الحوض ثم الميزان ثم الصراط هذا يرتتب بعض اهل العلم ان اول ما يخرج الناس من قبورهم يبعثون من قبورهم يلتحقهم ظمآن شديد يلحقهم ظمآن شديد فيسألون الله عز وجل الماء. فيجرون الى حوض النبي صلى الله عليه وسلم يقول هلموا هلموا.
والنبي صلى الله عليه وسلم يعرف امته بانهم غر - 39:00:14

الجلي من اثر الوضوء. فكل من جاء شيء من هذا الحوض حتى اذا جاء من ليس من هذا الحوض يزيد عنه. يزاد عنه ويدفع عنه يدفع عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم. بل ان هناك من كان من امة محمد صلى الله عليه وسلم وارتدى كالمنافقين وغيرهم. اذا جاءوا اذا جاءوا اخذ الملائكة تدفعهم وتترد من حوط النبي - 00:14:59

صلى الله عليه وسلم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من امتي فيقول انك لا تدری ما احدثوا بعدك فاقول سحقا وبعدها هو حوض النبي صلى الله عليه وسلم الذي يريده الناس. ثم ثم لكلنبي حوض وكل امة من امم الانبياء تلد حوض نبیها تلد حوض نبیها.
اذا اختلف العلم - 00:15:19

العلماء في موضع الحوض وال الصحيح ان الحوض قبل الميزان وقبل الصراط. قبل الميزان وقبل الصراط. فإذا خرج الناس من قبورهم
وهم في ظلمٍ شديد وفي خوف شديد وفي هول شديد وذلك اليوم يوم عظيم مقداره خمسين الف سنة يوم عظيم مقداره
خمسين الف سنة وقد دنت الشمس من الخلق مقدار - 00:15:36

والناس في حفاة عراة غرلا فيكسون اول من يكسي إبراهيم عليه السلام ثم يردون حوظ النبي صلى الله عليه وسلم ويشربوا فإذا
يشربونه آلم يضمن بعدها ابدا ثم يكون الميزان ثم يكون الصراط والمرور على متن جهنم - 00:15:56

شيخنا اذا احسن الله اليكم الذي لا يشرب من الحوض يقول انه لجات بالتأكيد باذن الله انه نجى. واحاديث الحوض كثيرة ذكر ابو القاسم الاصبهاني في كتابه السنة ذكر في الموجة ذكر ان هناك اكثر من عشرين حديثا في - 00:16:12

النبي صلى الله عليه وسلم فإنها تبلغ حد التواتر. تبلغ حد التواتر - 00:16:31

قال السفاري رحمة الله تعالى الحوض ثابت بالسنة من المتوترة. وظاهر الكتاب واجماع اهل الحق فمنكره زائغ على الصواب. مستحق للطرد وكفى بذلك خزي وعدايب يقول ذلك السفاريني في لواجع - [00:16:51](#)

في لواجع الانوار السننية رحمة الله تعالى وقد انكر الحوض كما ذكرت المعتزلة والخوارج وكان ممن ينكره ايضا عبيد الله بن زياد احد امراء آباء ابي امية احد امراء العراق معاوية رضي الله تعالى عنه كان ينكر الحوض - [00:17:09](#)

فهو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. واحاديث كثيرة من ذلك ما جاء في البخاري عن ابن مالك رضي الله تعالى عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ان ان قدر - [00:17:27](#)

كما بين ايليا الى صناعه من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء. وجاء ايضا انه قال يردن عن لا يردن علي ناس من اصحابي حتى اذا عرفتهم اختلجو دوني فاقول صيحا بي فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك ويحمل هذا على من ارتد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا جاء - [00:17:37](#)

ان فاغفر اغفاءة فرفع رأسه متbusm ثم قال اه لما ضحكت؟ قال انزت علي انفا سورة فاقرأ باسم الله الرحيم انا اعطيتك الكوثر حتى [00:17:57](#)

حتى ثم قال لهم هل تدل الكوثر؟ قالوا الله رسوله اعلم قال - [00:18:12](#) هو نهر عطانيه ربى عن في الجنة عليه خير كثير ترد عليه امتى يوم القيمة انيته عدد الكواكب يختل العبد منه فيقول يا ربى انه من امتى فيقال قالوا لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك. وهذا ورواه مسلم بهذا اللفظ - [00:18:12](#)

قسم بمعناه قال وهو نهر وعديه ربى عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتى يوم القيمة. ومراده هو حوض اي ان هذا الكوثر يصب في حوض النبي صلى الله عليه وسلم فان فيه يشكوا منه من زبان يصبان في الحوض. وقد جاء ايضا سعد الساعد رضي الله تعالى عنه قال اني - [00:18:28](#)

على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمع النعمان عياش وانا احدثهم هذا الحديث فقال هكذا سمعت من سهل؟ قلت نعم. فقال اشهد على ابي سعيد الخدري انه قال - [00:18:47](#)

ما قلنا من امتى؟ فقال انك لا تدري ما احدثوا بعد فاقول سحقا سحقا لمن غير لمن غير بعدي. اي بعدها. اذا احاديث كثيرة وثبتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابو عبد الله القرطبي كما ذكر ذلك ابن عز الحنفي قال رحم تذكرته واختل في الميزان والحظ ايها يكون قبل - [00:19:05](#)

الاخير فقيل الميزان قبل وقيل الحوض قبل. قال ابو الحسن القابسي وال الصحيح ان الحوض قبل قبل. قال القرطبي والمعنى يقتضيه. فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم يخفف كما تقدم يقول كما تقدم اي عند القطب في تذكرته - [00:19:25](#)

فيقدم قبل الميزان والصراط. قال ابو حامد الغزالى في كتاب كشف كشف علم الاخرة. حتى حكي عن بعض حکی بعض السلف عن من اهل التصنيف ان الحوض يورد بعد الصراط وهو غلط من قائله قال القرطبي هو كما قال ثم قال القرطبي ولا يخطب ذلك - [00:19:44](#)

انه في هذه الارض بل في الارض المبدلية ارض بيضاء كالفضة لم يسفك فيها دم ولم يظلم على ظهره احد قط تظهر لنزول الجبار جلاله. اذا الصحيح ان الحوض هو قبل الميزان. وان قبل الصراط ايضا كما ذكرنا ان الناس يخرجون عطاشا - [00:20:01](#)

اول ما يسألون يسألون الماء فيسقون من هذا الحوض ثم يكون الميزان ثم يكون بعد ذلك الصراط ثم الناجي والمخدوش والمكردوس في جهنم نسأل الله العافية والسلامة قال بعد الشفاعة قرأتها في قراءة نعم قال والشفاعة التي ادخل لهم حق كما روی في الاخبار الشفاعة - [00:20:21](#)

هي الشفاعة انواع الشفاعة هي ان يضم الشافع قوله الى قول المشفوع في امر يطلبه المشفي امر يطلبه المشفوع له وهي ثابتة في الكتاب والسنة. اثبتها الله عز وجل في كتابه ونفها ربنا سبحانه وتعالى ايضا - [00:20:43](#) فاثبت لا يشفعون الا من ارتضى. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ولما قال في المشركين ولا تنفعهم شفاعة الشافعين افاد مفهومها ان

هناك من تتفعهم الشفاعة واهل السنة مجتمعون على اثبات الشفاعة بانواعها. واما اهل البدع -

00:21:03

والخرافة فيخالفون اهل السنة في بعض الشفاعات ويثبتون بعضها. والشفاعة منها ما هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. ومنها ما هو مشترك بين وبين امتى صلى الله عليه وسلم وبقية الامة وبقية الانبياء والصالحين والشهداء والملائكة. فشفاعة النبي نقسمها الى قسمين شفاعة خاصة - 00:21:23

وهي خاصة بعمه شفاعة خاصة به صلى الله عليه وسلم وهي شفاعته اولا لعمه ابي طالب فلم يشفع لكافر قبل ابي طالب ولن يشفع احد لكافر بعد محمد صلى الله عليه وسلم. فليس هناك شفع من شفع لكهف غير محمد. وليس هناك كافر - 00:21:43
رفع له غير ابي طالب ومع ذلك شفاعته ليس في اخراج من النار وانما في تخفيف العذاب عليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وجدت في ضحطاح فلولا لكان - 00:22:01

في اسفلها فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم في عمه فيشفعه الله فيه ان يخفف عنه عذاب النار. اذا هذه الشفاعة الاولى من خصائصه انه شفع في ابن ابي طالب الا يكون في اسفل النور انما يكون في اعلاها. الشفاعة الثانية الخاصة للنبي صلى الله عليه وسلم وهي شفاعته لفصل القضاء. شفاعته لفصل القضاء - 00:22:11

وذلك ان الخلائق يوم القيمة من الناس والجن وجميع المكلفين بهمهم الامر ويفزعهم الامر فينطلقون الى ادم فيقول يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته الا ترى ما نحن فيه في ذكر - 00:22:31
يا تواكل من الشاي ويقول هل اخرج من الجنة الا انا. فيأتون نوح ثم يأتون ابراهيم ثم موسى ثم عيسى وكل يعتذر عن هذه المنزلة. بعذر فيروح يقول انا هلك اهل الارض الا بدعة وابراهيم يذكر ثلاث كذبات له. وموسى عليه السلام يذكر قتله لذلك الرجل. وعيسى عليه السلام لا يذكر ذنبا لكن - 00:22:52

قل لست لها لست لها انطلقوا الى محمد صلى الله عليه وسلم عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتون محمد صلى الله عليه وسلم يقول يا يا محمد - 00:23:12

فيقول يا محمد اشفع لنا الا ترى ما فيقول انا لها انا لها صلى الله عليه وسلم فينطلق الى ربه ويسلام بيديه سبعا قدر سبعة ايام فيقول الله له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فيقول يا رب امتى امي اي امة الدعوة امة الاجابة امتى امي فيقول - 00:23:22

الله عز وجل لن نخزيك ابدا في امتى وقد يراد بامتي هنا امة الاجابة ولكن لعظيم بركة هذه الامة تناول بركة ايضا غيرها من الامم تكرمة لهذه الامة. فيقول الله لن نخزيك في امتك ابدا. فيأتي ربنا لفصل القضاء وهذا هو او هذا هو - 00:23:42
والمقام المحمود الذي يحمده عليه جميع الخلائق. اذا هذه الشفاعة الثانية وهي المقام المحمود الذي يحمد عليه رسوله صلى الله عليه وسلم ويعرف الخلياء كلهم تفضلوا حتى الرسل والانبياء يعرفون منزلته وفضله - 00:24:02

الشفاعة الثالثة من خصائص صلى الله عليه وسلم شفاعته في فتح ابواب الجنة. فابواب الجنة لا تفتح ولا يؤذن لاحد بدخولها الى ان يشفع محمد صلى الله عليه وسلم في فتح ابوابها ودخول اهلها الجنة. فعندما يستفتح يقول - 00:24:16
أمرت الا افتح لاحد قبلك. يقول الملك خازنها امرت الا افتح لاحد قبلك فانه ينطلق يا ربى يقول يا ربى فيأذن الله عز وجل بفتح ابواب الجنة وان يدخل من - 00:24:34

سبعين الف بغير حساب ولا عذاب. فهذه الشفاعة الثانية شفاعة فتح ابواب الجنة. وهذه من خصائص صلى الله عليه وسلم بلا خلاف اختلف في شفاعة رابعة هل هي من خصائصه؟ او هناك من يشاركه فيها وهي رفع درجات اهل الجنة رفع درجات اهل الجنة. فقال بعضهن من - 00:24:44

النبي صلى الله عليه وسلم وال الصحيح الصحيح ان الشفاعة في رفع الدرجات ليست خاصة. بل يشاركه فيها غيره صلى الله عليه وسلم. فمن ذلك دعوة قليلين على الميت عندما يقول اللهم ارفع درج المهدىين هذه معنى الشفاعة. ان يرفع الله درج المهدىين. كذلك

عندما يدخل الجنة الوالد وابنه - 00:25:04

ويكون الواد في منزلة اعلى من ابنها والابنة في منزلة اعلى يرفع الله الوالد الى ولده والولد الى ولده طلب والده او طلب ولده من باب ان يجمعهم الله عز وجل بهم في الجنة. فهذه الصحيحة ان الشفاعة ليست من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وانما هي شفاعة مشتركة. اما الشفاعات الاخرى المشتركة - 00:25:24

فهي اول من تلك الشفاعات شفاعة في اناس دخلوا النار ان يخرجوا منها دخلوا النار ان يخرجوا منه هذا وهذا دلت عليه النصوص الكثيرة وهذا من موضع مما يخالف فيه المعتزلة والخوارج فلا يرون ان من دخل النار - 00:25:44

ارى انه يخرج منها يرون ان من دخل لا يخرج منها ابدا وهو خال فيها ابدا الاباد. فالشفاعة المشتركة ايضا ان اناسا دخلوا النار فيشفع الرسول صلى الله عليه وسلم وتشفع الملائكة ويشعرون بالرسول الانبياء في اخراجهم من النار واحيوا ذلك كثيرا حديث سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وحديث انس بن مالك رضي الله في - 00:26:00

صحيحين وذلك ان الله عز وجل يأذن يشفع فيأتون اهل النار يعرفونهم باثر السجود فيشفع كل واحد يشفع كل واحد فيمن عرف من اهل النار. فيخرجوا وقد امتحنوا ثم يلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل. اذا هذى من الشفاعات المشتركة - 00:26:20

ايضا من الشفاعات المشتركة في اناس وجبت لهم النار ان لا يدخلوها. وهذه يعني بمعنى ان هناك اناس تحققوا النار فيشفع فيه من لا يدخل النار. قد يحمل على هذا - 00:26:40

حديث حديث المجاهد وان ليس وان لم يكن صريحا في هذا المعنى وهو ان الشهيد يشفع في سبعين من اهله. يحتمل انه يشفع في اناس وجبت لهم النار الا يدخلوها ويحتمل ايضا في اناس دخلوها ان يخرجوا منها. ايضا مما يقاس على هذا قصة اصحاب الاعراف. فالاعراف عندما يعني - 00:26:53

هم الذي استوت حسنات وسيئاتهم فيكون بين الجنة والنار ثم يدخلون الجنة ولا يدخلون النار. فقد يقال ان هؤلاء شفع فيهم حتى سلموا من عذاب عز وجل على كل حال هي هي متصرورة ان اناس استوجبوا النار فيشفع لرسل الانبياء والصالحين في ان لا يدخل هؤلاء النار كان - 00:27:13

فعل ولد في ولد حديث انس وحديث حفصة ان من مات الولد كن له حجابا من النار فيكون ايضا هذا المعنى انهم يشفعون له فيما من دخول النار. من قدم من ولد شيء كان ذلك حجابا له من النار فيكون هذا - 00:27:33

منزلة الشفاعة له الا يدخل النار وقد استوجبها. فهذه شفاعات مشتركة بين النبي وبين محمد صلى الله عليه وسلم وغيره من الرسل والانبياء والملائكة والصالحين. وكما جاء في الحديث شفعت شفعت رسلی وشفعت الملائكة وشفع عبادي وبقي ارحم الراحمين - 00:27:50

سبحانه وتعالى ذكر ابن ابي العز هنا انواع الشفاعة فقال الشفاعة الاولى العظمى الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم هي اه شفاعته في فصل القضاء وذلك قال انا سيد ولد ادم ابن القيم ولا فخر - 00:28:10

وقولنا السيد ادم لا فخر بمعنى ان الناس يلتجأون اليه في ذلك المقام فيقولوا انا لها انا لها ويكون ذلك المقام الذي ويعيثك ربك مقاما محمودا هو المقام محمود الذي يحمده الناس عليه جميعا. اذا هذه الشفاعة الاولى وهي شفاعة المقام محمود. الشفاعة الثانية - 00:28:26

دفعت في اقوام قد استساوت حسنات سيئاتهم فيشفع فيهم فليدخل الجنة وفي اقوام اخرين قد اوموا النار الا يدخلونها. والرابعة في رفع درجات ما يدخل الجنة فيها فوق ما كان يقتضيه كما ذكرنا. الخامس الشفاعة في اقامة يدخل في الشفاعة في اقوام ان يدخلوا الجنة بغير حساب - 00:28:46

ولا عذاب. هذا ايضا مما شفاعة سادسة شفاعته في اقوام ان يدخل الجنة بغير حساب الشفاعة بتخفيف العذاب عن من يستحقه كشف عن ابي طالب وهذه خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. الشفاعة السابعة. شفاعته ان يؤذن لجميع المؤمنين بدخول -

وذكرناه شفاعته الثامنة شفاعته لك من امتي من دخل النار ان يخرجوا منها. ذكر ثمانية انواع وقد ذكرناها متداخلة وهي ثابتة هذى الشفاعة الثابتة منها ما دل الدليل عليه صراحة ومنها ما فهم من ادلة اخرى - 00:29:23

ما يقتضي ذلك ما يقتضي ذلك المعنى اذا اهل السنة مجتمعون على ان الشفاعة حق وان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع والرسل يشعون والملائكة تشفع والصالح يشعون والشفاعة تنقسم الى قسمين شفاعة مثبتة وشفاعة منافية. الشفاعة المثبتة هي التي دلت عليها النصوص وما توفرت فيها شروطها وشروطها - 00:29:40

المثبتة الاذن للشافع ان يشفع والرضا على المشفوع ان يشفع له فلا يشفع شاب حتى يؤذى له ولا يأذن الله الا عن اهل التوحيد. ولا يشفع لمشفوع الا بعد ان يرضي الله عنه. ولا يرضي الله عز وجل بالشفاعة - 00:30:03

الا اهل التوحيد. فقد يكون المسلم من اهل الكبائر ومن اهل الفجور لكنه موحد. فهذا يشفع له. وقد جاء في حديث مالك انه قال ان النبي صلى الله قال شفاعة شفاعتي لاهل الكبائر من امتي شفاعتي وجاء ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه. اذا هذا ما يتعلق - 00:30:19

بالشفاعة وهي ثابتة في الكتاب والسنة والاجماع اما الشيع المنافية فهي التي نفاه رينا وهي كما قال تعالى ولا تنفعهم شفاعة الشافعین وهي ما اختل فيها احد شروطها اما ان يكون - 00:30:39

شافع غير مأذون له واما ان يكون المشفوع غير مرضي عنه. فان كان من من المشركين فلا تنفع شفاعة الشافعین. وان كان الشافع لم الله له فلن تنفع شفاعته الا بعد ان يأذن الله للشافع ان يشعر لذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما يقول له الناس يوم القيمة اشفع - 00:30:52

قال يا رسول الله الا ترى ما نحن فيه؟ لا يشفع ابتداء لا يشفع ابتداء وانما ينطلق بين يدي ربہ سبحانہ وتعالیٰ فیسجد لله عز وجل سبعة ايام یفتح اللہ علیہ من المحمد والثناء ما لا یحسنہ الان. فیقول اللہ لہ یا محمد ارفع رأسک وسل تعطی واسفع تشفع. فیقول یا ربی امتي امتي اذا - 00:31:12

الشفاعة لا يملكها الرسول الا بعد ان يأذن الله له ويملكه الله اياها. واذا الشفاعة لله كما قال قل لله الشفاعة جميما. فلا يملك الشيع الله ولا يأذن بها الا الله ولا لا يشفع الا لمن رضي الله عز وجل تعالى عنه. الا لمن رضي الله تعالى عنه - 00:31:32

اذا هذا ما يتعلق بالشفاعة ونقف على هذا والله تعالى اعلم واحكم وصلی الله وسلم وبارك على نبینا محمد کم سجلنا وین دقیق الله زی باقی المیثاق کنا نسجل خمسة واربعین عادة یا شیخ - 00:31:53

مسجلة خمسة واربعین عادة انت قرأت هذی كلها اه انا قرأت نعم اخر شي کله ميسر لما خلق له والاعمال بالخواتيم والسعید من سعد قرأته ایش؟ کل ميسر نعم قرأت هذا هذا؟ نعم. لكن لو مثلا اخذنا میثاق یا شیخ - 00:32:18

طيب لان کنا نسجل خمسة واربعین الا في بعض الاحيان سلاسة واربعین هکذا. لكن تعبت الى القسم سنة وجهتن طيبین مش نکمل هذا قال رحمه الله تعالى ايضا قوله والمیثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم وذریته حق - 00:32:42

المیثاق الذي اخذه الله عز وجل من ادم عندما مسح ربنا سبحانه وتعالی ظهر ادم اخرج اخرج ذریته کصورة الذر ثم اشهدهم على انفسهم السست بربکم؟ قالوا بل شهدنا وهذا یسمی المیثاق الفطري یسمی هذا المیثاق المیثاق الفطري. نعم - 00:33:05

والمواثيق التي اخذها الله عز وجل عدة مواثيق اخذ میثاق على على الرسل واخذ میثاق على ادم وذریته واخذ ايضا اه میثاق على میثاق الفطرة. اذا هي میثاق الفطرة ومیثاق الرسل كما سیأتي معنا - 00:33:25

قال وذكر هنا قال المیثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم وذریته حق ودلیله قوله تعالى واخذ ربک من بنی ادم من ظهورهم ذریتهم واسهدهم على انفسهم السست بربکم؟ قالوا بل شهدنا ان تقولوا يوم القيمة - 00:33:44

انا کنا عن هذا غافلين. هذا هو المیثاق الذي اخذه الله عز وجل على ادم. واختلف اه اهل العلم في هذا المیثاق هل هو هل هو میثاق بلسان الحال او بلسان القال؟ والصحيح الذي عليه جماهیر اهل السنة ان هذا المیثاق میثاق حقيقی - 00:34:03

وان الله عز وجل مسح على ظهر ادم فاخذ من ظهره ذريته واخرج من تلك الذرية من ظهرها ايضا ذريته الى قيام الساعة الى اخر بنسمة يخلقها ربنا سبحانه وتعالى ونشرهم كالذر نشرهم كالذر. ثم ربنا اشهدهم على انفسهم فقال ربكم قال - [00:34:22](#)
بلى شهدنا فشهدوا واقروا بان الله وحالهم ورازقهم وانه ربهم سبحانه وتعالى. الا ان هذا الميثاق الا ان هذا الميثاق وهو ميثاق [فطري](#) فطر الله عز وجل لا سعى عليه لا يعذب الناس بهذا الميثاق - [00:34:42](#)
فان الله عز وجل لجدد هذا الميثاق بميثاق اخر. وهو ميثاق الرسل الذين بعثهم الله عز وجل الى الامة. واخذ على هؤلاء الذين الذين اخذ عليهم الميثاق وهم في ظهور ابائهم انه اذا جاءهم رسول يؤمنوا ان يؤمنوا به. فهذا الميثاق والميثاق ميثاق الرسالة وعلى - [00:34:58](#)

اكل من؟ على كل من اخذ عليه الميثاق الاول ان يؤمن بالميثاق الثاني. فمن حق الميثاق الثاني نفعه الميثاق الاول. ومن لم يحقق الميثاق الثاني لم ينفعه الميثاق الاول يعني من لم يستجبر الرسل لم ينفعه الميثاق الذي اخذه الله عز وجل من ظهره ومن اخذ الله عليه وهو في ظهر - [00:35:17](#)
ابيه الى قيام الساعة وقد جاء في هذا احاديث كثيرة من ذاك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ومنها عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى ومنها عن عبد الله ابن عمر من ذلك احد ابن عباس الذي قال - [00:35:37](#)
ان الله اخذ ان الله اخذ الميثاق من ظهر ادم بنعمان يعني عرفة فاخذ من صلبه كل ذرة كل ذرة كل ذرية ذرائعها نثرها بين يديه ثم كلمهم قبل اي مقابلهم ومكلمهم كفاحا السبت بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. الى قوله - [00:35:51](#)
مبطلون الى قول المبطلون. وهذا الحديث في اسناده ضعف في اسناده ضعف. فقد اخرجه احمد وكذلك الطبراني والحاكم رحمهم الله تعالى وفي اسناده اه انقطني الصحيح الراجح انه من قول ابن عباس وليس مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:11](#)

ايضا عن الخطاب رضي الله تعالى عنه سئل عن هذه الاية فقال يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سئل فقال ان الله خلق ادم فمسح ظهره بيمنه فاستخرج منه ذرية قال خلقت هؤلاء الجنـة ويأوـوا بـعمل الجنـة - [00:36:31](#)
ها يعملون ثم مسح ظهره فاستقبلوا الذرية فقال خلقتها للنار وبعمل اهل النار يعملون. فقالت يا رسول الله فيما العمل؟ قال سألنا الله اذا خلق العبد للجنـة نستعمل بعملها الجنـة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنـة فيدخل به الجنـة. الحديث رواه اهل السنن باسناد اه منقطع منقطع وهو ليس لا يدل على - [00:36:48](#)

لكن فيه ان الله عز وجل ايضا يعني هناك اخراج ذرية وشهاد على انفسهم وهناك اخراج ذرية من ظهر ادم وتقسيم الى قسمين فريق في الجنـة هو فريق في السعير - [00:37:08](#)
وايضا جعل ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الله لما خلق ادم مسى على ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو حالاتها من ذريته الى يوم القيمة. وجعل بين عيني كل انسان منهم - [00:37:21](#)
وببيسا من نور ثم عرض على ادم فقال اي رب من هؤلاء؟ قال هؤلاء ذريتك فرأى رجل منهم فاعجبه وبه صوابينه فقال يا رب من هذا؟ قال داود؟ قال كم اعطيته - [00:37:31](#)

قال اربعون سنة وذكر الحديث وهو اسناده ايضا فيه ضعف لكن يدل على ان الله سبحانه وتعالى مسح ظهر ادم واخرج من ظهر به ذريته الى قيام الساعة. والاحاديث هذه منها ما يدل على معنى الاية صريحة. ومنها ما يدل على معنى اخر. وعلى هذا نقول الصحيح ان الله - [00:37:41](#)

الله عز وجل مسح ظهر ادم واخرج من ظهره ذريته واخرج من ظهره ذريته ذريتهم الى قيام الساعة وشهادهم على انفسهم بنص اية سورة الاعراف. وهناك مسح اخر وهو ان الله مسح على ظهر ادم واخرج ذريته اهل الجنـة من اهل النار. ثم اخبر الله اهله - [00:38:01](#)
منها ان ما عن يمينهم اهل الجنـة وما عن يسارهم اهل النار لا يزيد في هؤلاء ولا ينقص من هؤلاء. اذا الحديث متغاير مع الاية وعلى

كل حال ثبت عند نسبت بهذه الآية ان الله عز وجل حقيقة اخرج من ظهر ادم ذريته واخرج من ظهور ذريته ذرياتهم - 00:38:21
الى قيام الساعة وشباب انفسهم حقيقة فنطقوا بلسان وقالوا ليس بلسان الحال خلاف المعتزلة انهم قالوا شهدنا وامنا بانك ربنا
سبحانه وتعالى وامرهم بهذا الميثاق انه اذا جاءتهم رسالمهم جاءتهم الرسل ان يؤمنوا ويشهدوا بوحدانيته والهيته سبحانه وتعالى
فمنهم من وفى - 00:38:41

بها الميثاق الذي وفي بها الميثاق منهم من نقضه. ومع ذلك اه الذي عليه عامة اهل السنة ان هذا الميثاق ليس كافيا في اقامة
الحجۃ وذلك ان هذا الميثاق لا يذكر احد منا لا يذكره احد منا. والله اخبر انه لا يعذب احدا حتى يبعث اليه رسوله - 00:39:03
الميثاق هو ميثاق فطري ولا يعذب آآ ولا يعذب بهذا الميثاق احد حتى يبعث له رسوله تقام عليه الحجۃ الرسالية وعلى هذا نقول من
مات ولم تبلغه الحجۃ الرسالية فانه يمتحن في عرصات القيمة. وقد قال بعض اهل العلم - 00:39:23
رويظ عند المعتزلة ان الميثاق الفطري كاف في اقامة الحجۃ. وان وان كل مشرك بالله وكافل الله عز وجل وان لم تبلغه دعوة الرسل
فانه يعذب في النار خالدا فيها ابداً. وهذا القول خلافا لما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة من ان الله لا يعذب احدا حتى يبعث
اليه - 00:39:41

رسولا اذا هذا ما يتعلق بمسألة الميثاق الفطري الذي اتخذه الذي اخذه الله عز وجل على ظهربني على على ذرية ادم وذريته قال ابن
العز رحمه الله تعالى قوم ثم قال قائم السلف والخلف ان المراد للشهادة انما هو فطرتهم على التوحيد كما تقدم في ابي هريرة كل
مولود يولد على الفطرة - 00:40:01

اي بلاش انك ربنا هذا وهذا قول ابن عباس وابن كعب وقال ابن عباس ايضا اشهد بعضهم على بعض وقيل شهدنا من قول الملائكة
والوقف على قوله بلى وهذا قول مجاهد الضحاك والسدي وقال - 00:40:26
فالسجود ايضا هو من الله عز وجل عن نفسه وملائكته انهم شهدوا على اقراربني ادم. اي كان كما قال سبحانه وتعالى في هذه الآية
واد اخذ ربكم بنبي ادم من - 00:40:36

انفسهم المست بربركم قالوا الان نطق؟ قال نعم. فقالت الملائكة بلى شهدنا يا ربنا على نطقهم وانهم اقرروا بانك خالقهم ورازقهم وربهم.
ولذلك سمي هذا بالميثاق الميثاق وذهب اخرون ومنهم من ذكر الى ان المراد بقوله قالوا شهدنا ان هذا بلسان الحال لا بلسان القال.
وانهم لم يقولوا ذلك صراحة وانما شهد بعضهم على - 00:40:46

بعض جيلا بعد جيل بلسان الحال اي حال هذا المخلوقات وهذا الكون ان لها خالق ورازق يدل على شيء يدل على ان له خالق البرازق
هو الله سبحانه وتعالى. بلسان الحال ينطق به اولئك ان خالقهم رازقهم هو الله سبحانه وتعالى. وهذا قول بعض آآ - 00:41:18
اهل التفسير وال الصحيح هو القول الاول شيخنا اه هل يعني اللي ميثاق هذا علاقة لقول النبي صلى الله عليه وسلم يولد يقول هذا
الميثاق الفطري واما يدل على ذلك ايضا ما جاء في صحيح البخاري عن انس رضي الله تعالى عنه ان الله عز وجل اذا ان الله سبحانه
وتعالى يقول للمشرك يوم القيمة والكافر - 00:41:38

اردت منك ما هو يقول ارأيت لو كان كالدنيا وما فيها اكنت تفتدي باليوم؟ قال نعم يا رب. قال اردت منك وانت في ظهر ابيك الا
تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي. فهذا ايضا في الصحيح الاسماك رضي الله وهو يدل عليه شيء يدل على صحة هذا الميثاق.
وان الله انطقهم حقيقة وتكلموا حقيقة - 00:42:03

بالاستنتم ببلسان القول ليس بلسان الحال وهذا الذي عليه المحققون من اهل العلم وكون الانسان يتكلم بالحق ثم نسيه لا يعني انه لم
يتكلم نحن الان لا نذكر هذا الميثاق ولا نذكر ان اتنا كلمنا ربنا وقلنا نعم شهدنا يا ربنا لكن لا يعني هذا عدم وجوده. فالانسان يعني -
00:42:23

يتكلم باشياء وينسها حقيقة ينساها ولا يذكرها ابدا. ولا يعني نسيانه عدم ذكره عدم وجودها وعدم حقيقتها. فالله سبحانه وتعالى
اخرجنا من من ظهور ابائنا وشهادنا على انفسنا - 00:42:45